ان اللام لام ابتدا و الذين مبتدا و اولئك الخبر ورايت ابا البقاء في اعرابه ذكره ايضا ولا شك انه
اعراب مستقيم لولا رسم المصاحف فانها كتبت ولا فهي لا في النافيه دخلت على الذين والذين في
موضع جر عطف على الذين في قوله وليست التوبة للذين يعملون واعراب ابن الطراوه ايهم اشد
على الرحمن محمد غم ان ايا مقطوعه عن الاضافة فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدا و خبر وهذا غير صحيح لرسم
الضمير متصلا باي ولاجماع النحاة على ان ايا اذا لم تضف كانت معربه واعرب بعض النحاة ان هذان
لساحران على ان هاء هذا ضمير القصة والتقدير حينئذ انها ذان لساحران ذكره ابو حيان ولولا
رسم المصاحف لكان جائزا واعرب بعضهم ومما رزقناهم ينفقون ما مصدريه وهم ضمير مرفوع
منفصل مبتدا وينفقون الخبر اي ومن رزقناهم ينفقون ولولا رسم المصاحف بحذف الالف متصل
نونها بالضمير يصح ذلك والله تعالى اعلم الثامن مما يقع في الرسم ما يحتمل ان يكون كلمة وان يكون
كلمتين ويختلف فيه اهل العربيه نحو ماذا يأتي في العربيه على ستة اوجه الاول ما استفهام وذا اشارة
الثاني ما استفهام وذا موصولة الثالث ان يكون كلاهما استفهاما على التركيب الرابع ماذا
كله اسم جنس بمعنى شي الخامس ماذا بدله وذا اشارة السادس ما استفهام وذا زائدة ويظهر
فائدة ذلك في مواضع منها قوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو فمن قرا العفو بالرفع وهو ابو عمرو
يترجح ان يكون كذا كلمتين ما استفهام وذا بمعنى الذي اي الذي ينفقون العفو فيجوز له الوقف على ما
وعلى ذا وعلى قراءة الباقين يترجح ان يكون مركبه كلمة واحدة اي ينفقون العفو فلا يوقف الا على ذا وقوله
في سورة النحل ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين فهي كقراءة ابي عمرو العفو اي ما الذي انزل قالوا الذي
انزل اساطير الاولين فيكون كلمتين يجوز الوقف على كل منها لكل من القراء وقوله وقيل للذين اتقوا ماذا
انزل ربكم قالوا خيرا فهي كقراءة غير ابي عمرو والعفو بالنصب فيترجح ان يكون كلمة واحدة فيوقف على ذا دون ما
واما قوله تعالى واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد فيها قولين احدهما ان ما استفهام موضعها
رفع بالابتداء وذا بمعنى الذي واراد صلته والعائد محذوف والذي وصلتها خبر المبتداء والثاني ان ما
وذا اسم واحد للاستفهام وموضعه نصب باراد قلت ويحتمل ان يكون ما استفهاما وذا
اشارة كقولهم ماذا التواني وكقول الشاعر ماذا الوقوف على نار وقد خمدت يا طال ما اوقدت
الحرب نيران فعلى هذا وعلى الاول هما كلمتان يوقف على كل منهما وعلى الثاني يوقف على الثاني لانهما
كلمة واحدة وذلك حالة الاضطرار والاختبار لا على التعمد والاختيار نعم على التقدير الثالث يجوز اختبارا
ويكون كافيا على ان يكون في موضع نصب بيقولون ويكون اراد الله تعالى استينافا وجوابا لقولهم
التاسع قال الاستاذ ابو محمد بن علي بن سعيد العماني في كتابه المرشد في الوقف والابتداء ومالي لا اعبد
الذي فطرني في سورة يس مالي كلمة واحدة وهو حرف نفي ولي كلمة اخرى فهما كلمتان مالي لا ارى
الهدهد مالي كلمة واحدة للاستفهام انتهى وقال الشيخ ابو البقا العكبري في اعرابه في سورة يس
وقال الجمهور على فتح الياء لان ما بعدها في حكم المتصل بها اذ كان لا يحسن الوقف عليها والابتداء ومالي

لا ارى الهدهد

١٧٢

لا ارى الهدهد بعكس ذلك انتهى وكلا الكلامين لا يظهر فليتامل ولكن كلام ابي البقاء فيما ذكره في الوقف
والابتداء وجه والله تعالى اعلم

باب مذاهبهم في ياءات الاضافة

مطلب ياءات

وياء الاضافة عبارة عن ياء المتكلم
وهي ضمير متصل بالاسم والفعل والحرف فيكون مع الاسم مجرورة المحل ومع الفعل منصوبته ومع الحرف منصوبته
ومجرورته بحسب عمل الحرف نحو نفسي وذكري وفطرني وليحزنني واني ولي وقد اطلق ائمتنا هذه التسميه
عليها تجوزا مع تحتها منصوبة المحل غير مضاف اليها نحو اني واناني والفرق بينها وبين ياءات الزوائد
ان هذه الياءات تكون ثابتة في المصحف وتلك محذوفة وهذه الياءات تكون زائدة على الكلمة اي ليست من الاصول
فلا تجي لاما من الفعل ابدا فهي كهاء الضمير وكافه فيقول في نفسي نفسه ونفسك وفي فطرني فطره وفطرك
وفي ليحزنني ليحزنه ويحزنك وفي اني انه وانك وفي لي له ولك وياء الزوائد يكون اصليه وزائدة فتجي لاما من الفعل
نحو اذا يسر ويوم يات والداع والمناد ودعان ويهدين ويؤتين وهذه الياءات الخلف فيها جار بين
الفتح والاسكان وياءات الزوائد الخلف فيها بين الحذف والاثبات اذا تقرر ذلك فاعلم ان ياءات الاضافة
في القران على ثلثة اضرب الاول ما اجمعوا على اسكانه وهو الاكثر لمجيئه على الاصل نحو اني جاعل واشكر والي
واني فضلتكم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني الذي خلقني ويطعمني ويميتني ليحملني يعبدونني
لا يشركون بي وجملته خمسمائة وست وستون ياء الثاني ما اجمعوا على فتحه وذلك لموجب اما ان
يكون بعدها ساكن لام التعريف او شبهه وجملته احدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعا نعمتي التي
في المواضع الثلثة وبلغني الكبر وحسبي الله في الموضعين وبي الاعداء ومسني السوء ومسني الكبر ولي الله و
شركاي الذين في الاربعة المواضع واروني الذين وربي الله وجاني البينات ونباني العليم حركت بالفتح
حملا على النظير فرارا من الحذف او قبلها ساكن الف او يا فالذي بعد الف ست كلمات في ثمانية مواضع
هداي في الموضعين واياي فاياي ورءياي في الموضعين ومثواي وعصاي ومحياي ذكر بشراي و
يا حسرتاي في موضعه والذي بعد اليا تسع كلمات وقعت في اثنين وسبعين موضعا وهي الي و
وعلي وبيدي ولدي وبني ويابني واخي ووالدي ومصرخي وحركت الياء في ذلك فرارا من التقا
الساكنين وكانت فتحة حملا على النظير وادغمت الياء نحو الي وعلي للتماثل وجاز في بمصرخي
الكسر لغة وكذلك في يابني مع الاسكان كما سياتي وجملة ذلك من الضربين المجمع عليهما ستمائة
واربع وستون ياء والضرب الثالث ما اختلفوا في اسكانه وفتحه وجملته مايتان واثنتا عشرة
ياء وفوقها الولى وغيره واربع عشرة فراد ثنتين ومما اتاني الله في النمل و فبشر عبادي الذين
في الزمر وزاد اخرون ستين اخريين وهما الا تتبعني في طه ان يردن الرحمن في يس فحملوها
مايتين وست عشرة وذكر هذه الاربع في باب الزوائد اولى لحذفها في الرسم وان كان لها تعلق
بهذا الباب من حيث فتحها واسكانها ايضا ولذلك ذكرناها ثم واما يا عبادي لا خوف عليكم
في الزخرف فذكرناها في هذا الباب تبعا للشاطبي وغيره من حيث ان المصاحف لم تجتمع على حذفها
كما سنذكره وينحصر الكلام على الياءات المختلف فيها في ستة فصول الفصل الاول في الياءات

مطلب الفصل

Copyright © King Saud University